والرسالات والنبوات والحقايق العيانية واسرار التوحيد الربانية
وجوامع الغيوب الفردانية واما اسمه صلى الله عليه وسلم مقفى
واسمه مقفي والاول بالفوقية بين القاف والفا واسقاطه
التحية اخر في النسخ الكثيرة المعتمدة ووقع في نسخة بالتحية اخر
والثاني بتشديد الفا وتحتية ساكنة بعدها ومعناهما التابع والمقفى
من قفا بتشديد الفا اى تبع وهو قد تبع الانبيا قبله اى جا اخرهم
وعلى اثرهم فهو خاتمهم وكل شئ تبع شيا فقد قفاه وفي ذلك من الفضل
انه صلى الله عليه وسلم وقف على احوالهم وشرايعهم فاختار الله له من
كل شئ احسنه وكان في قصصهم له ولامته عبر وفوايد وقيل ان معنى
الاسمين التابع لهدى النبيين وسنتهم قيل وهو الاولى هربا من التكرار
بينهما وبين العاقب وفي شعب الايمان للشيخ عبد الجليل القصري ان
المقفي من اعظم اسمائه عليه السلام الدالة على كرم ذاته وفضله
وهو على وزن مفعل اى جعلني الله مقفيا حتى نهضت في الفضا
ودرجات القرب حتى قفيت الكل وجعلتهم خلفي وورائ يتبعون
في كل عمل وفضل جسماني وروحاني ودخلت الالف واللام فيه للتعريف
اى ع في الخلق كلهم انه امامهم وهم اتباعه في جميع الملكوت والملك
من ملك وادمي ذليل ذلك من الشرع حديث المعراج وصعوده فيه
في الملكوت ودرجات الايمان والعلم وذلك كله عبادة منه لرافعه
حتى قفى الكل وجعلهم خلفه ووصل الى مقام لم يحله ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولعبادته في ع وجه من مكة علوم جملة لم تقرع الاسماع
والمقفي ايضا معنى اخر وذلك انه قفا الكل اى جعل الملك كله فيما فيه

عنوذ.



بمنزلة الشئ المطروح خلف الظهر والقفا ولم يلتفت اليه ولا عرج
عليه لايثاره مولاه على الكل ولمعرفته وحبه وشغفه بموليه انتهى
واما اسمه صلى الله عليه وسلم رسول الملاحم فالملاحم جمع ملحمة
وهي الحرب والقتال او مكانهما او الحرب الشديدة والوقعة العظيمة
وهو ماخوذ من اختلاط المقاتلة واشتباكهم كاشتباك لحمة الثوب
بسداه او هي من كثرة اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها وهو اشارة الى ما بعث
صلى الله عليه وسلم من القتال والسيف لانه صلى الله عليه وسلم فرض عليه القتال
واحلت له الغنايم ونصر بالرعب ووقع له من الحرب والجهاد والنصرة
ما لم يتفق لغيره من الرسل ولم يجاهد نبي ولا امته قط ما جاهد هو
صلى الله عليه وسلم وامته والملاحم التي وقعت بين امته وبين الكفار
لم يعهد مثلها قبله قط ولا يزالون يقاتلون الكفار في الاقطار على
تعاقب الاعصار حتى يقاتلوا الاعور الدجال وينزل عيسى بن مريم
عليهما السلام فلاختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك اضيف له واضيف
الى الملاحم بالجمع للكثرة اشارة الى انه اختص بكثرتها وقد كان صلى الله
عليه وسلم يغزو الكفار ويجاهدهم منذ وطن المدينة واذن له في القتال
الى ان توفاه الله تعالى تارة يخرج بنفسه وتارة يبعث البعوث والسرايا
ولم يكن له ولا لاصحابه ولا شغل الا ذلك وبسبب ذلك دوخ العرب
واستفتح مكة ودخل الناس في دين الله افواجا وقد كانت مغازيه
التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين على الاشهر ومذهب الاكثر وسراياه
وبعوثه سبع واربعون وقيل اقل واكثر والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه
وسلم رسول الرحمة فلانه صلى الله عليه وسلم رحمة للمؤمنين في الدنيا